طريق حاجّ اليمامة

عبر وادي نعام والحريق

يليه تحقيق

منسك الشيخ

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

على نسختين خطيتين

إعداد وتحقيق

عبد الله بن بعد راشد الدريس

دار ابن الأثير

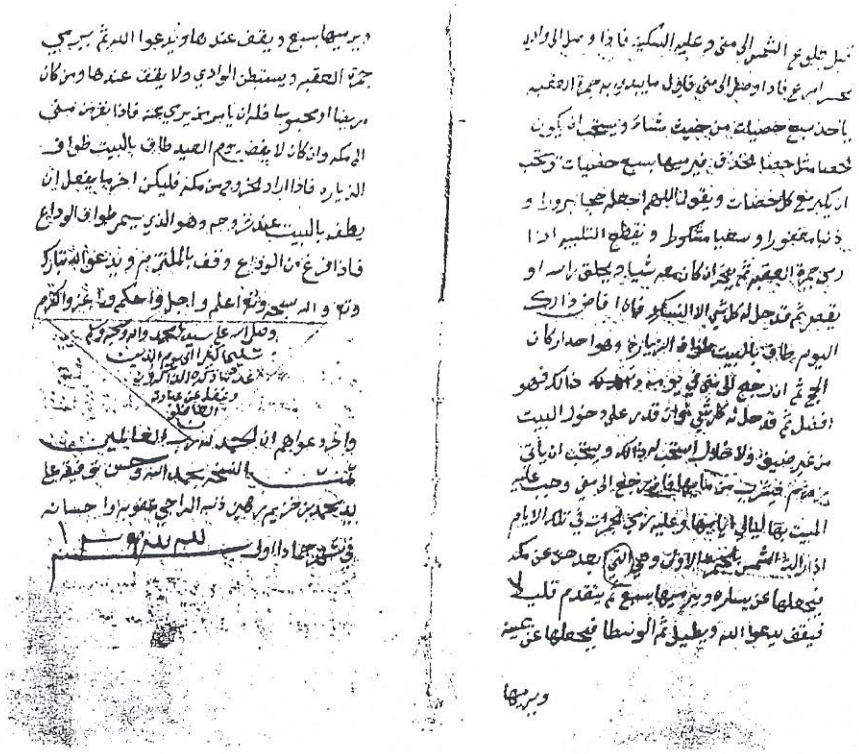

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط نسخة (ب)

النص المحقق

(كتاب المنسك)(١)

تأليف الشيخ الإمام (العالم)(٢)

محمد بن عبدالوهاب [رحمه الله تعالى](٣)

تعريف الحج والعمرة

بِسْمِ الله الرحمَنِ الرحيم، [ربِّ يسِّر وأَعِنْ ياكَريم](٤).

اعْلَمْ -رحِمَكَ اللهُ- أَنَّ اللهَ سُبْحانهُ وَتعالى[أَمَرَ](٥) بِأَمْرِيْنِ وَهُمَا: الحَجُّ والعُمْرَة فَأَمّا الحَجُّ، فَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانُ الإِسلامِ، وَلاَ يَجُوْزُ إِلاّ فِيْ وَقْتٍ مخْصُوْصٍ،وَلاَبُدَّ[فِيْهِ](٦) مِنْ الوُقُوْفِ بِعَرَفَةَ وبالمزدلفة(٧) ومِنى وغيرِ ذلك،وأمّا العُمْرة فاختَلفَ أهلُ العِلْمِ (هَلْ هِيَ فَرْضٌ أَوْ نَفْل؟)(٨). ولَيْسَ لهَا وَقْتٌ مخْصُوْصٌ، بَلْ تجُوْزُ أيَّ(٩) وَقْتٍ كَانَ.

وَهْيَ: أَنْ تَزُوْرَ البَيْتَ فَتُحْرِمَ مِنْ المِيْقَاتِ، ثُمَّ تَطُوْفَ بِالبَيْتِ [ثم

(١) في ب منسك الحج.

(٢) في ب العالم العلامة محمد بن عبدالوهاب أحسن الله له ولنا المآب، وأسكن روحه الفردوس الأعلى ورحمه تعالى آمين اللهم أمين،وكل شيء عنده بمقدار.

(٣) ساقطة من ب.

(٤) ساقطة من ب.

(٥) في ب أمرنا.

(٦) ساقطة من ب.

(٧) في ب ومزدلفة .

(٨) في ب مضروبة، ويحتمل أن تكون : أهي فرض أم نفل.

(٩) في ب مهملة،وفي أ : أي بالضم، والصواب (أيَّ) بالفتح.

تسعى][1]، بَيْنَ[2] الصَّفَا والمروةَ، ثم تحلقَّ أَوْ تُقَصِّرَ، وَقَدْ تمَّتْ عُمْرتُك. إذا عَلِمْتَ ذَلِكَ، فمِنْ سُهُوْلةِ هَذا الدِّينِ، وَعَدِمِ الحَرَجِ فِيْهِ أَنَّ النبي ﷺ[3] أَمَرَ بِأَدَاءِ العُمْرَة وَأَدَاءِ الحَجَّ فِيْ سَفَرٍ واحِدٍ، وَقَدْ كَانَ الجَاهِلِيَّةُ قَبْلَهُ يَجْعَلُوْنَ[4] لِلْحَجِّ سَفَراً، وللعمرة (سفراً وحدها)[5]، وكانوا يعتمرون في رجب، ويعتمرون أيضاً في غيره. فأمر[6] النبيُّ ﷺ[7] الحاجَّ إذا أتى الميقاتَ أَنْ يحرم بالعمرة (أولاً فإذا)[8] وصل إلى مكة طاف بالبيت وسعى وحلَّق أو قصَّر ثم حلَّ.

تأكد فسخ الحج إلى عمرة لمن لم يسق الهدي

فإذا كان يومُ التروية أحرمَ بالحج مِن مكةَ،وتوجّهَ إلى عرفات، وأبلغُ [مِن][9] هذا أنّهُ ﷺ[10] أمرَ مَن أحرمَ بالحج وليس معه هديُ أنْ يفسخَ

(١) ساقطة من ب.
(٢) في ب وبين الصفا والمروة.
(٣) في ب صلى فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم.
(٤) في ب يخصّون .
(٥) في ب للحج سفراً، وللعمرة وحدها سفراً.
(٦) في أ فأمره بزيادة ضمير الغائب، والصواب: فأمر كما في ب، وربما كان صواباً حين نعد الحاج مفسراً بضمير الغائب، وعليه يكون: فأمره النبي: أي الحاج.
(٧) في ب صلى فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم.
(٨) في ب وإلا فإذا. قلت ربما انقلبت على الناسخ فهي أصلا: أن يحرم بالعمرة أولاً فإذا، مما يدل على دقة نسخة أ وأنها أصل. .
(٩) ساقطة من ب ومعنى قوله (أبلغ من هذا) أي سهولة هذا الدين ويسره.
(١٠) في ب صلى الله فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم.

[الحجَّ][1] ويجعَلَهُ عمرة، ولمَّا أمرَ بهِ رسول الله ﷺ[2] استنكرَ[3] بعض الصّحابة هذهِ[4] الرخصةَ؛ لكونها خلافَ المعهودِ، ولِمَا يظنون أَنْ السفرينِ المجردَيْنِ أتمَّ وأطوعَ لله، فغضب/ النبي ﷺ[5] على مَن لم [١

(يبادرْ على أمره)[6]. وهذه[7] المسألةُ هي التي جرى على ابن عباسٍ بسببها ما جرى[8]، وقال سَلَمَةُ بن شبيب[9] للإمام أحمد: كلُّ شيء منك [حسنٌ][10] إلاّ خَصلةٌ واحدة، قال[11]: وما هي ؟ قال: تقولُ بفسخ الحج، فقال أحمد: «كنتُ أرى لك عقلاً، عندي ثمانيةَ عشَرَ حديثاً صحاحاً جياداً[12] [كُلُّها في فسخ الحج][13] أَترُكُها لِقولكْ»[14].

(١) ساقطة من ب.
(٢) في ب صلى الله فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم.
(٣) في ب عليه .
(٤) في ب هذا الرخصة.
(٥) في ب صلى الله فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم.
(٦) في ب على مَن لم يبادرْ إلى أمره.
(٧) الواو في (وهذه) زائدة في أعنها في ب،وهي أقرب إلى أسلوب المؤلف –رحمه الله.
(٨) الشرح الكبير لشمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن قدامة ت٦٨٢هـ، ط/ ١٤١٥هـ دار هجر. تحقيق د. عبدالله التركي (٨/ ١٨٥).
(٩) في ب ثبيت وصححت في الهامش الأيسر من المخطوط.
(١٠) في ب زيادة حسن جميل.
(١١) في ب فقال.
(١٢) انكر مضروبة في ب.
(١٣) كلها في فسخ الحج ناقصة من ب.
(١٤) الشرح الكبير، ابن قدامة (٨/ ٨٨)، ومجموعة الحديث (٣/ ٣٧).

الإحـــرام

فإذا أردتَ الإحرام فاغتسل [وتجرّدْ][١] وتنظّفْ وتطيَّبْ، فإذا تجردتَ عن المخيطِ فالبسْ إزاراً ورداءً، ثم صلِّ ركعتين، ثم لبِّ بالعمرة إذا سلَّمتَ منهما[٢]. ولا يُشترطُ بلْ ولا يُستحب أَنْ يَتلفظ بالنية عندَ الإحرام، بل محلّها القلب. وصفة التلبية: لبيكَ اللّهمَ لبيكَ، لبيكَ لاشريكَ لكَ لبيكَ، إنَّ الحمدّ والنعمةَ [لكَ][٣] والملكَ لا شريكَ لك. هذه تلبية رسول الله ﷺ[٤]، ويُستحب رفعُ الصوت بها، والإكثار منها. وتتأكدُ: إذا علا مشرفاً[٥]، أو هبط وادياً، أو صلّى مكتوبة، (أو آخر[٦] الليل)، أو التقت الرُكبان[٧] أو ركب راحلته.

محظورات الإحرام

ولا يجوزُ له أخذُ شيء مِنْ شَعْره إلا مِن عذر؛ لقولهِ [تعالى][٨]: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وكذلك لا يجوزُ لهُ تقليمُ الأظفار، فإنْ انكسرَ ظُفْره جاز له إزالتُه، وكذلك لا يجوزُ تغطيةُ

(١) «وتجرّدْ» زائدة على ب.
(٢) في ب منها، والمثبَتُ في أ : أدق؛ لأن المراد بالضمير هما الركعتان.
(٣) ساقطة من ب.
(٤) في ب صلى فقط رمز لـ صلى الله عليه وسلم . انظر الشرح الكبير .(٨/ ٢٠٧)، مجموعة الحديث .(٣/ ٤٢، ٤٣).
(٥) في ب انشرى، والأقرب إلى رسم الحروف نشزاً.
(٦) في ب وآخر الليل.
(٧) في ب والتقت الركاب.
(٨) ساقطة من ب.

رأسه؛ لقوله ﷺ[١] في المُحْرِم الذي ماتَ: «**لا تخمروا رأسه، فإنه يبعث ملبياً يوم القيامة**»[٢]. وإنْ طَرح شيئاً[٣] على شجرة فاستظلَّ به فلا بأس [ولا يجوز له لبسُ المَخِيط إلاّ الذي لا يجدُ إزاراً][٤] فيجوزُ[٥] له أَنْ يلبسَ السراويل ولا يعقدُ عليه شيئاً إلا الإزارَ[٦]، وكذ/لك الكيسُ الذي فيه [٢] المالُ، قال أحمد في [محُرِم][٧] حَزمَ عِمَامة[٨] على وسَطِه: «لايعقدها، ويدخل بعضها في بعض». ولا يجوزُ له التطيّبُ، ولا تعمّدُ شمُّ الطيبِ، ولا لبسُ ثوبٍ مُطيباً[٩]، ولهُ شمُّ الفواكهِ، والنبات الصحري[١٠]. ولا يجوزُ لهُ قتلُ الصيدِ ولا[١١] الإعانةُ على قتله لا بإشارةٍ ولا غيرها.

الفديـــة

ويجوز له أن يُقَرّدَ بعيره، وأن يغسل رأسه وبدنه برفق، فإن[١٢] احتاج

(١) في ب صلي .
(٢) لفظ الحديث في ب :...فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً.أخرجه البخاري برقم (١٨٤٩)،ومسلم برقم (١٢٠٦)،الشرح الكبير.(٨/ ٢٤٣)،مجموعة الحديث. (٣/ ٥٣).
(٣) في ب فإن طرح شيء.
(٤) ساقط من ب مما أحدث خللاً في العبارة إذ كيف لايجوز لبس السراويل ولايعقد عليها، وهو لايلبسها ؟
(٥) في ب ولا يجوز
(٦) في ب إزار.
(٧) في ب زيادة: رجل محرم.
(٨) في ب عمامته
(٩) في ب ولا لبس ثوب مطيّب وهي أقرب على التبعية.
(١٠) في ب ونبات الصحراء.
(١١) في ب والإعانة دون إعادة العامل لا يجوز، ولا الإعانة؛لإفادة عدم الترابط.
(١٢) في ب وإذا احتاج.

إلى حلق رأسه[١] أو تغطية رأسه، أو لبس المخيط فله فعله، وتجب[٢] عليه الفدية. ويجتنب ما نهى الله عنه[٣] في كتابه من الرفث[٤]، وهو: اتيانُه[٥] أهله، والفسوق وهي: المعاصي كلها، ومعنى هذا أنه يتغلظ الذنب [في][٦] الإحرام ويتأكدُ اجتنابه، وليست المعصيةُ في الإحرام كالمعصية في غيره، (وكذلك الحَرَمُ ليست المعصية فيه كالمعصية في غيره)[٧] ويجتنب الجدال، وهو مماراة صاحبك حتى تغضبه، ويَستحب له قلة الكلام فيما لا ينفع[٨]، واحتج[٩] أحمد بأن شريحاً إذا أحرم كأنه حية صمَّاء[١٠].

وإن لبس أو تطيب أو غطى رأسه[١١] ناسيا فلاشيءَ عليه. وفديةُ الأذى إذا وَجد سببها في غير الحَرَم[١٢] جاز ذبحها وتفرِقَتُها في المكان الذي وُجِد السببُ فيه. فإذا وصل إلى مكة فمن حين يدخلُ من أنصاب الحرم

(١) في ب حلق شعره.
(٢) في ب ويجب عليه الفدية.
(٣) في ب ويجتنب ما نهاه الله عنه.
(٤) في ب الوقت (تصحيف).
(٥) في ب اتيان.
(٦) ساقطة من ب.
(٧) في ب وكذلك الحرم ليست فيه المعصية في غيره.
(٨) في الشرح الكبير، وهو الصواب «ويستحب له قلة الكلام إلا فيما ينفع» (٨/ ٣٧٧).
(٩) في ب واحج أحمد.
(١٠) الشرح الكبير. (٨/ ٢٥٥)، مجموعة الحديث. (٣/ ١٠٤-١٠٥).
(١١) في أرسه.
(١٢) في ب الإحرام.

فليحذرْ[١] مِن المعاصي، فقد قال الله- تعالى[٢]-: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]. ويَحرُمُ عليه أن يقلع[٣] شيئاً من شجره، أو يحَشُّ شيئاً من حَشيشه، وله أن/ يَأخذ شيئاً[٤] من ورق شجره. [٣]

دخـول مكـة

ويُستحب له الاغتسال لدخول مكة [وأن][٥] يَدخلها من نهار[٦]؛ لأن النبي ﷺ[٧] فعل ذلك[٨]. ويُستحب[٩] أَنْ يَدخلها من أعلاها، وأَنْ يَدخل المسجد من باب بني شيبة؛ لفعل النبي ﷺ[١٠]، فإذا رأى البيت رفع يديه وقال: «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً[١١] وتعظيماً ومهابة وبراً وزِدْ مَنْ[١٢] شرَّفه وعظَّمَه ممن حجه واعتمره تشرفاً[١٣] وتعظيماً

(١) في ب فليتحذر.
(٢) في ب قال تعالى.
(٣) في ب يقطع.
(٤) في ب ولا يأخذ شيئاً.
(٥) ساقطة من ب.
(٦) في أ مضروبة على من، وفي ب ويدخلها نهار، والصواب نهاراً أو من نهار.
(٧) في ب صلي.
(٨) الشرح الكبير. (٩/ ٧٤)، مجموعة الحديث. (٣/ ١٠٥أ١٠٤).
(٩) في ب ويستحب له ...
(١٠) في ب صلي. الشرح الكبير. (٩/ ٧٤)، مجموعة الحديث. (٣ / ١٠٥أ١٠٤).
(١١) وتعظيما بدلا من تكريما في أ.
(١٢) تقديم عظمه على شرفه في ب.
(١٣) تعظيما وتشريفا في ب.

وتكريماً ومهابةً وبراً»[١].

الطـواف بالبيـت

فإذا دخل [المسجد فأولُ ما][٢] يبدأُ الطواف طواف[٣] العمرة ويُستحب الإضطباع في هذا الطواف الأول، وأَنْ[٤] يجَعل وسط ردائه[٥] تحتَ عاتقه الأيمن، وطرفيه على[٦] عاتقه الأيسر، ويَبتدي من الحجر الأسود[٧]، فيستلمه فيقبله[٨]، وإنْ شاء استلمه وقبل[٩] يده، وإلا أشار إليه؛ لقول عمر: «إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ[١٠] يقبلك ماقبلتك»[١١] وقال ابن عباس: «استلمه النبي ﷺ[١٢] وقبل يده[١٣]».

(١) الشرح الكبير .(٩/ ٧٥)، ومجموعة الحديث . (٣/ ١٠٦).
(٢) ساقطة من ب.
(٣) في ب يبدأ به الطواف طواف،وفي أ طوف.
(٤) في ب وهو أن يجعل.
(٥) في ب الرداء.
(٦) في ب تحت، والصواب على .
(٧) في أ الأسواد، وفي ب الأسود وهو الصواب.
(٨) في ب ويقبِّله.
(٩) في ب فقبل يده.
(١٠) في ب صلي.
(١١) أخرجه البخاري برقم (١٩٥٧) ومسلم برقم (١٢٧٠)،الشرح الكبير. (٩/ ٨٤)، مجموعة الحديث. (٣/ ١٠٩).
(١٢) في ب صلي.
(١٣) كذا عن ابن عباس رضي الله عنه في مسلم كما في الشرح الكبير. (٩/ ٨٥)، وهذا وهم إنما هو عن ابن عمر – رضي الله عنهما.

وقال: طاف النبي ﷺ[١] على بعيرٍ[٢] كلما أتى الحجر أشار إليه بشيء في يده[٣] [وكبَّر[٤]][٥]، ثم يَطوف سبعاً؛ يُرمِلُ في الثلاثة [الأشواط[٦]] الأُوَلِ، والرَمَلُ: إسراع المشي ويمشي أربعاً[٧] [ويكبَّر[٨]] كلما حاذى[٩] الحجر الأسود (ويَستلمه أو يُشير)[١٠] إليه، وكلما حاذى الركن اليماني استلمه.

ولا يَطوف إلا وهو طاهر، ولا بأ س بالكلام في الطواف ولكنْ[١١] لا يتكلم إلاَّ بخير، ويُكثر[١٢] الذكر والدعاء بما تَيسرَ، وليس فيه شيء واجبٌ/ مثل قوله: «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعياً مشكوراً». [٤]
«رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم»[١٣]

(١) في ب صلي .
(٢) في ب على بعيره.
(٣) أخرجه البخاري برقم (١٦٣٢)
(٤) ساقطة من ب.
(٥) أخرجه البخاري برقم ١٦٣٢ .
(٦) ساقطة من ب.
(٧) في ب ويمشي أربعة أشواط.
(٨) ساقطة من ب.
(٩) في أ حاذ .
(١٠) في ب استلمه ويشير
(١١) في ب لكن دون عطف.
(١٢) في ب من الذكر
(١٣) الحديثان في الإنصاف غير مفصولين بل هما حديث واحد.، ولفظ الدعاء بتقديم السعي المشكور على الذنب المغفور. الشرح الكبير .(٩ / ٩٨-٩٩-١٠٠).

ويقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١] ولابُدَّ من الطواف بالبيت سبع طوافات، فإنْ شكَّ في العدد (أخذ بالأقل)[١]، ثم إذا فَرَغ من الطواف (فليُصَلِّ ركعتين خَلْفَ)[٢] الإمام؛ يقرأ في الأولى[٣]: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [سورة الكافرون: ١] وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] فإنْ لمَ يَقْدِر على الركعتين خلف المُقَام صلاَّهُما حيثُ[٤] شاءَ من المسجد، ولا بأس أَنْ يُصَلِيهِما إلى غير سُترة ولو مرَّ النساء[٥] والرجال مِنْ[٦] بين يديه فإذا صلى ركعتين عاد إلى الحجر [الأسود][٧] فاستلمه.

السعي بين الصفا والمروة

ثم يخرجُ إلى الصفا من بابِهِ[٨] فَيَرْقى الصفا حتى يَرى البيت فيَتقبله[٩]، ويُكبر ثلاثاً، ويقول: «الحمد لله الذي هدانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحي ويميت [وهو حي لا

(١) في ب بنى على الأقل.
(٢) في ب صلى خلف المقام ركعتين.
(٣) في ب يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وقل يأيها الكافرون، وفي الثانية الفاتحة، وقل هو الله أحد.
(٤) في ب حيثما شاء.
(٥) في ب بتقديم الرجال على النساء.
(٦) في ب بين يديه.
(٧) ساقطة من ب.
(٨) في ب من باب الصفا.
(٩) في ب فيستقبله.

يموت بيده الخير][١] وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولوكره الكافرون»[٢].

ثم يَدعو[٣] فيقول[٤]: «اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك[٥] ويحب/ [٥] ملائكتك وأنبياءك ورسولك[٦]، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك [وإلى رسلك][٧] وإلى أنبيائك وإلى عبادك الصالحين اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني[٨] من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لي خطيئاتي[٩] يوم الدين، اللهم قلت[١٠] وقولك الحق: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦] وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تَنزعني منه ولا تَنْزعه مني

(١) ساقطة من ب.
(٢) الشرح الكبير. (٩/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨).
(٣) ساقطة من ب.
(٤) في أ فيول.
(٥) في ب ويحب من يحبك.
(٦) في ب ورسلك، وزيادة إلى عبادك الصالحين.
(٧) ساقطة من ب.
(٨) في أ وجعلني.
(٩) في ب خطيئتي.
(١٠) في ب إنك قلت.

حتى توفاني على الإسلام، اللهم لا تُقْدِمني إلى عذاب[١]، ولا تُؤَخّرْني لسوء الفِتن[٢]»[٣]. قال نافع: «كان ابن عمر[٤] يدعو بدعاءٍ كثير حتى إنَّهُ لَيُمِلُّنا[٥] ونحن شباب». ثم يَعود فيُهلِّل ويُكَبِّر كما تَقدم، ثم يَدعو[٦] يَفعل ذلك ثلاث مرات.

فإذا فعل ذلك نزل من الصفا، فيمشي يجيء[٧] العلم فيسعى سعياً شديداً إلى العلم الآخر، ثم يمَشي حتى يأتيَ المروة فيَفعل عليها مثل ما فَعَلَهُ[٨] على الصفا، ثم يَنزل فيَمشي في موضع مشيه، ويَسعى في موضع سعيه، يَفعل ذلك سعياً، ويُستحب أَنْ يَسعى طاهراً، فإذا فَرَغ من السعي حَلَقَ أوْ قصَّر فقد حَلَّ [من عمرته][٩].

الإحرام بالحج يوم التروية

فإذا كان يومُ التروية أَحرمَ بالحجِّ من أيِّ مواضعِ مكةَ شاءَ[١٠]، ثم [٦] يَتوجه إلى مِنى، والأفضل أَنْ يُصلي بها الظهر/ ويُقِيم بها آخر ذلك اليوم

(١) في ب العذاب.
(٢) في ب إلى الفتن.
(٣) الشرح الكبير. (٩/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨)، ومجموعة الحديث. (٣/ ١٤٦).
(٤) في ب كابن عمر.
(٥) في ب حتى يملنا.
(٦) في ب يعود (تصحيفاً).
(٧) في ب يأتي.
(٨) في ب مثل ما فعل.
(٩) ساقطة من ب.
(١٠) في أ وشاء.

ثم يَبيتُ بها آخر ذلك اليوم؛ لكِنْ هذا (لا يَتيسرُ لِغَالِب الناس)[١]، بل يَقْصِدُون عرفة يومَهُمْ ذلك.

الوقوف بعرفة

فإذا طلعت الشمس سار[٢] إلى عرفة[٣]، فإنْ أقامَ [بِمِنى][٤] حتى تزولَ[٥] الشمس، ثم يُصلي[٦] الظهر والعصر جمعاً بالتقديم، ثمَّ يَروح إلى الموقف، وعرفة كلها موقف إلا بطن عرنة. ويُستحب أن يَقِفَ عِنْدَ الصخراتِ[٧] وجبل الرحمة [ويَستقبل القبلة][٨]. والوقوف بعرفة ركن لا يَتِمُّ الحج إلا به.

ويُكثِرُ مِنْ الدُّعاء ومِنْ قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو[٩] على كل شيء قدير»[١٠] وكان عمر[١١] يقول: «الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر كبيراً، الله أكبر،

(١) في ب لا يتيسر لغالب الناس اليوم.
(٢) في ب سار من منى إلى عرفات.
(٣) في ب عرفات.
(٤) في ب فإن أقام بنمرة، وهي الصواب.
(٥) حتى تَزِّل وفي ب حتى تزول.
(٦) في ب صلى.
(٧) في ب الصخرات المفترشات.
(٨) ساقطة من ب.
(٩) في ب والله.
(١٠) الشرح الكبير. (٩/ ١٦٢، ١٦٣).
(١١) في ب وكان ابن عمر.

ولله الحمد، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، لإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد اللهم اهدني بالهدى، وقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى»[١]، ويَرُدُّ يديه ويَسْكُتُ قَدْرَ ما كان إنسانٌ[٢] قارئاً فاتحة الكتاب، ثم يَعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك[٣]، ولم يَزل ذلك حتى أفاض[٤]، ولا يَزال كذلك حتى تَغرب الشمس، فإنْ خَرَج مِن عرفة قبْلَ غروب الشمس فعليهِ دَمٌ إلاّ أَنْ[٥] يَرجع فيَقِفُ حتى تَغْرُب الشمس[٦].

الدفع إلى مزدلفة

ثم يَدفعُ بَعْدَ[٧] وَقبْل صلاة المغرب إلى مزدلفة،وعليهِ السكينة،فإذا
[٧] وجَد فجوة أسرع/ [ويُكثرُ الذِّكر في طريقه ذلك][٨] فإذا وصل إلى مزدلفة صلّى بها المغرب والعشاء جميعاً[٩] قَبْل حطِّ الرحال، [ثم يَبيتُ بها][١٠]

(١) في ب : « الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، ولله الحمد، اللهم اهدني بالهدى، وقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى».
(٢) في أ إنساناً.
(٣) في ب مثل ما ذكر.
(٤) الشرح الكبير (٩/ ١٦٢، ١٦٣).
(٥) في ب الآن (تصحيفاً).
(٦) ساقطة من ب
(٧) في ب ثم يرفع بعد الغروب.
(٨) ساقطة من ب.
(٩) في ب جمعاً.
(١٠) ساقطة من ب.

فإذا أصبح[١] صلّى الصبح في أولِ وقتها، ثم يَأتي المشعر الحرام فيَقِف عنده، ويحَمد الله [تعالى][٢] ويُكَبِّر[٣] [ويَدعو][٤] حتى يُسْفِرُ جِدّاً[٥].

الدفع إلى منى ورمي جمرة العقبة

ثم يَدفع[٦] قبل طلوع الشمس إلى مِنى[٧]، فإذا وصل إلى وادي محُسِّر أسرع، فإذا وصل إلى مِنى فأولُ ما يَبدأ برمي[٨] جمرة العقبة، يَأْخُذُ سبع حصيات مِنْ حَيْثُ شاء، ويُستحب أَنْ يَكون الحصا مِثْل حصا الخَذَف، فَيَرْميها بسبع حصيات، ويُستحب [أَنْ يَقِفَ في بطن الوادي][٩] ويُكبِّر مع كل حصاة، ويَقول: «اللهم اجعله حجّاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وعملاً مشكوراً»[١٠]»[١١]، ويَقطع التلبية إذا رمى جمرة العقبة. ثم يَنحَرُ إِنْ كانَ معه هديٌ[١٢]، ويَحْلِقُ رأسه أو يقصِّر، ثُمَّ قَدْ حَلَّ له كُلُّ شيء إلاّ النساء.

(١) في أ فإذا وصل أصبح، ووصل مضروبة.
(٢) ساقطة من ب.
(٣) في ب ويكبره.
(٤) ساقطة من ب.
(٥) في ب حتى سفر جداً، وفي أ حتى يسفر جد.
(٦) في ب ثم يرفع.
(٧) في ب زيادة وعليه السكينة.
(٨) في ب فأول ما يبدأ به جمرة.
(٩) ساقطة من أ.
(١٠) في ب اللهم اجعله حجّاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعياً مشكوراً
(١١) الشرح الكبير (٩/ ١٩٣)، مجموعة الحديث. (٣/ ١٨٢إ١٨١).
(١٢) في ب شيئاً، وفي أ هدياً.

الإفاضة إلى البيت والتحلل

فإنْ أفاضَ ذلك اليومَ [إلى مكةَ](١) فَطاف(٢) طواف الزِّيارة، وهو أحد أركان الحج، ثم رَجع(٣) إلى مِنى في يومه(٤) فهو أفضل، ثمَّ قد حلَّ له كل شيء، وإنْ قَدَر على دخول البيت مِنْ غير ضِيقٍ(٥) ولا إخلالٍ [بشيء](٦) اسْتُحِبَّ لهُ ذلك، ويُستحب أن يَأتي زمزم فيَشرب مِن مائها.

المبيت بمنى

فإذا(٧) رجع إلى مِنى وجَب عليه المَبيتُ بها ليالِيَ أيامِها.

رمي الجمرات أيام التشريق

وعليه رَميُ الجمرات في تلكَ الأيام إذا زالتْ الشمس [يَبْدأُ](٨) بالجمرة الأُولى وهي التي أبعدَهُنَّ مِنْ(٩)/ مكة فيَجْعَلُها عَنْ يَساره [٨] ويَرميها بسبع، ثمَّ يَتقدمُ قليلاً فَيَقِفُ يَدْعُوْ الله ويُطيل، ثمَّ [يَأتي](١٠)

(١) ساقطة من ب.
(٢) في ب فطاف بالبيت.
(٣) في ب ثم إن رجع.
(٤) في ب في يومه ذلك.
(٥) في ب ولا خلال.
(٦) ساقطة من ب.
(٧) في ب فإن.
(٨) ساقطة من ب
(٩) في ب عن.
(١٠) ساقطة من ب .

الوسطى فيَجعلُها عَنْ يمينه ويَرميها بسبع، ويَقف عنْدها فيدْعُو(١)، ثُمَّ يَرمي جمرة العقبة ويَستبْطِنُ الوادي، ولا يَقِف عنْدها، ومَنْ كان مريضاً أو محبوساً فلَهُ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَرمي عنه فإذا نَفَرَ مِنْ مِنى إلى مكة فإنْ(٢) كان لمْ(٣) يَفِضْ يوْمَ العيد طاف بالبيت طواف الزيارة.

طـواف الـوداع

ثُمَّ(٤) إذا أرادَ الخروج مِنْ مكة فَلْيَكُنْ آخِرَ ما يَفعلُ أَنْ يَطوف بالبيت عنْد خروجه، وهو الذي يُسمَّى طواف الوداع.

الوقوف بالملتزم

فإذا فَرَغ مِنْ الوداع وَقَفَ بالمُلْتَزَمِ وَدَعَى(٥) الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى أعلم(٦)./ [٩]

* * *

(١) في ب فيدعو الله.
(٢) في ب وإن كان.
(٣) في ب وإن كان لا.
(٤) في ب فإذا.
(٥) في ب ويدعو.
(٦) في ب زيادة: وأجل وأحكم وأعز وأكرم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن عباده الغافلون، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.